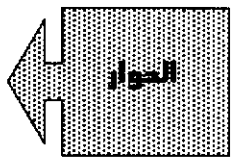

عولمة الدين(*)
ضرورة فطرية

للنظام الدولي مقتضياته، فهذه المقتضيات يجب ان يتساءل عنها الدين من جانب، ومن جانب آخر يجب علينا ان نستجيب لهذه المقتضيات في كل مجال. ويعني ذلك ان نستجيب للحاجات والدوافع العالمية مع المحافظة على اصالتنا الدينية وان نجيب على الاسئلة المطروحة برؤية منفتحة .

تشكل العولمة الدينية احد المواضيع التي باتت تشغل بال الكثير من المفكرين وعلماء الدين، وتحتاج دراسة الاداء الديني في عصر العولمة والتحديات والفرص التي تتاح للدين في هذا العهد الى استجابة، والى اتخاذ القرار في كافة المجالات التي تطرح في الكلام الجديد، او يمكن طرحها، هناك الكثير ممن يرى ضرورة توصل الاديان الى نوع من التنسيق والتقارب في مجال عولمة الدين وتعتمد منطق الحوار اعتماداً على القواسم المشتركة الموجودة بينها.

وقد خطت المنظمات والمؤسسات الدولية الناشطة في الحوار بين الأديان في الأعوام الأخيرة بعض الخطوات في هذا المنحى، وذلك رغم التوتر الذي مازال موجوداً كما يرى اية الله التسخيري في المنظمات الدولية بين الميول العلمانية والمعنوية.

للاجابة على الأسئلة الجديدة التي تطرحها عملية العولمة أمام الدين والتدين، أجرينا حواراً مع الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية اية الله الشيخ محمد علي التسخيري. فهو يرى بأن العولمة هي نوع من التركيز على الفطرة الانسانية التي تمثل عنصراً مشتركاً بين جميع أبناء البشرية وهي في الواقع حركة ايجابية وطبيعية نحو الوحدة بين الاديان.

□ ما هي وجهة نظركم حيال مفهومي العولمة والشمولية العالمية وماذا تعني هاتان الكلمتان؟

■ لابد من الفصل بين هذين المفهومين، فالشمولية العالمية تمثل حركة ايجابية طبيعية، والمجتمعات البشرية تتحرك في مسار التاريخ بشكل اكثر من الكثرة الى الوحدة. ويعني انها تتحول من المجتمعات الصغيرة الى مجتمعات كبيرة، ومن وجهات نظر ضيقة الى وجهة نظر عالمية. وتتوجه من الاهتمام بالمناطق الصغيرة الى الاهتمام بالمناطق الأكبر فانا اعتقد بأن العولمة هي حركة ايجابية، وكان للاسلام بشكل عام منذ اليوم الاول رؤية عالمية. وهناك الكثير من الآيات التي تشير الى هذا الجانب: (إني رسول الله اليكم جميعاً) والاية الكريمة (وما هو إلا ذكر للعالمين) والتي جاءت في القرآن الكريم، فعليه تعتبر حركة العولمة حركة ايجابية وتحظى بتاييد الاسلام.

وتعني عولمة الدين التأكيد على الفطرة الانسانية التي تشكل عنصراً مشتركاً بين كافة أبناء البشر كما تعني التأكيد على توسيع منطق التعقل والتفكير والحوار وتوسيع المبادئ الاخلاقية التي لها مصدر فطري وتعني كذلك عدم الإكراه في المعتقد، ونشر مفاهيم العدالة الاجتماعية والتعاون الانساني والاستخلاف الإلهي على البشرية، وتعني كذلك عدم الاضرار بالشعوب والثقافات المختلفة ومنع الدكتاتورية، والتشجيع لاسهام الشعوب في بناء مستقبلها ومنح الإنسان الحريات المعقولة.

وعلى هذا الأساس إننا نعتقد بأن حركة العولمة تكون ايجابية وهي في

الأساس حركة دينية. لأنها تميل اكثر الى التحرك على محور الفطرة. أما مفهوم الشمولية العالمية يعني في الواقع نوع من السيطرة والركوب على موجة طبيعية. ويعني ذلك ركوب الدوائر الغربية على هذه الموجة الطبيعية وتسخير هذا المسار لصالحها الذاتي. فلو أردنا الحديث عن التعاريف الموجودة اليوم حول العولمة السلبية علي أن أقول بأن العالمية الشمولية تعني أمركة العلاقات الثقافية والسياسية والاقتصادية وحتى الاجتماعية. لأن العالمية الشمولية الاجتماعية تكون أخطر بكثير من الوجوه الاخرى للشمولية.

وعليه إننا نعتبر الشمولية العالمية تتناقض مع الشمولية التي يرمي اليها الاسلام والتي تعني الاكراه الثقافي ونشر الهيمنة الثقافية الغربية على العلاقات السياسية والاقتصادية وايجاد خصائص الشعوب وتعميم منطق الاستهلاك الحيواني، والسعي لمصادرة ثروات الشعوب الضعيفة ومكافحة الاخلاق واشاعة عدم التقيّد بالاخلاق والنسبية في الاخلاق والتعامل الازدواجي طبقاً للمصالح التي نعتبرها ضيقة.

□ ماهي وجهات النظر الموجودة حول هذين المفهومين؟

■ الرؤية الشمولية هي رؤية تكون لصالح الانسان، وتركز على القواسم المشتركة الموجودة بين ابناء البشر. لكن قضية الشمولية العالمية هي قضية هيمنة ثقافة على باقي الثقافات واقتصاد على باقي الاقتصاديات وهي حركة سياسية يتم اضفاؤها على كافة العلاقات السياسية، لذلك إن هاتين الوجهتين من النظر مختلفتين تماماً رغم التقارب الموجود بين لفظيهما.

□ كيف ستكون اشكال التدين في عصر العولمة؟

■ يجب ان اشير هنا الى عدم قبولي لهذا المصطلح. لأننا اليوم لا نرى عصر العولمة متحققاً بمفهومه الايجابي ولا بمفهومه السلبي. ويعني ذلك اننا نعقد الأمل على عولمة الدين في المستقبل، ولكن مازال أمامنا وقت طويل جداً لبلوغ العولمة الدينية

في المجتمع العالمي رغم وجود خطوات في هذا السبيل. ولكن فيما يتعلق بالشمولية العالمية يجب أن أقول: إنه رغم المحاولات التي يبذلها الغربيون واميركا خاصة والتي تكون في راس السياسة الغربية لتطبيقها، لكن الشمولية العالمية تواجه اليوم امامها عقبات كثيرة. لأن جهود الشعوب نحو احياء ثقافاتها المحلية وتمسكها باصالاتها ومنع التدخل الاميركي في شؤونها الداخلية ووجود قوى عظمى اخرى تمنع امركة العلاقات في العالم.

وعليه إننا لا نستطيع قبول هذا المفهوم القائل بوجود عصر باسم عصر الشمولية العالمية. إذن أنا اعتقد بأن التدين في عصر الشمولية العالمية السلبية يتأثر بشكل طبيعي بالأجواء الخارجية فالتدين يظهر نفسه تارة بشكل المقاومة وياخذ طابع العنف وتارة يظهر التدين نفسه بشكل المندحر ويخسر نفسه.. ولكن يمكن اعتبار شكل آخر للتدين وهو شكل المرونة حيث يكيف نفسه. بمعنى أن التدين يكيف نفسه على حجم الضغوط الموجهة نحوه، ويبدي رد فعله في الوقت المناسب.

□ لقد أشرتم في جانب من كلامكم الى وجود فرق بين مفهومي العولمة والشمولية العالمية، والحال نظراً لوجود ثلاثة مدارس فكرية متنافسة هي الاسلام والاشتراكية والرأسمالية وهي ذات اتجاهات عالمية فهل يمكن اعتبار وجود قضايا مختلفة بين العولمة والشمولية العالمية؟

■ نعم، لقد كان الاسلام يحمل منذ البداية رؤية شمولية، وانه قد اعلن ذلك لأن الطرح الأساسي للاسلام هو نظام عالمي بإمام واحد وقانون واحد وعلاقات واحدة ويسمح لنشاط باقي العقائد والمدارس الفكرية على المستوى الطبيعي. والماركسية كذلك كانت لها منذ البداية رؤية عالمية. لكن هذه الرؤية تكون ضعيفة من الناحية المنطقية ومن الناحية النظرية، كما انها واجهت الفشل من الناحية العملية. لكن النظام الرأسمالي لم تكن له منذ البداية رؤية عالمية. وقد بدأ النظام الرأسمالي في منطقة اوروبا ولكن عندما وجدت اوروبا المجال مناسباً ووجدت الاشتراكية منهارة والاسلام آخذاً بالاقتدار

طرحت فكرة التفوق الثقافي الغربي على الثقافات الاخرى والهيمنة على العلاقات السياسية والاجتماعية وعلى باقي العلاقات كي تتمكن من استغلال رغبة البشرية لبلوغ نظام عالمي.

□ اذن يمكن القول بأن الحركة الاسلامية باتت تنطوي على اهمية كبيرة في موضوع العولمة. لأن الاسلام والثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية في النظام المستقبلي للعالم باعتبارهما سيمثلان الخيار الوحيد امام الثقافات الغربية والحضارة الغربية. فعليه تحول الاهتمام بموضوع عولمة الدين، وادخال هذه المقولة فيه يجعل الفكر الديني والاسلامي بشكل ما في مواجهة مع نزعة الهيمنة الغربية ونشر الثقافة الغربية. إذن يطرح هذا السؤال وهو ما هو دافع اهتمام المفكرين السياسيين في العلاقات الدولية ثانية بنزعة العولمة الدينية وتبعات هذه الحركة؟

■ أن الهواجس المتعلقة بطرح الشمولية العالمية للاسلام وتطبيق الاسلام عملياً كانت موجودة في نفوس الغربيين منذ القدم يعني؛ الخشية من الصحوة الاسلامية ووحدة الامة الاسلامية واعطاء البديل الحضاري. وان الساسة والكتاب والمفكرين الغربيين يصدرون دائماً علائماً منهم حول هذا الموضوع تشير هذه العلائم الى وجود هذا الهاجس، كما انهم خططوا لازالة هذا الهاجس. فعليه اننا نرى في مؤتمر كمبل الذي عقد في بريطانيا يتخذ القرار للقضاء على السلطان العثماني عبد الحميد الثاني كما يخطط لايجاد موانع وعقبات امام الوحدة الاسلامية؛ لعدم تحققها وكان من الطبيعي ان يحتل في طليعة هذا التخطيط ايجاد قاعدة قوية باسم الكيان الصهيوني في قلب العالم الاسلامي. وفي عام ١٩١٧ اعلن بلفور ضرورة ايجاد اسرائيل في فلسطين. وفي عام ١٩٢٤ قضوا على الدولة العثمانية، وقد أوجدوا اسرائيل في عام ١٩٤٧ كما فرضوا سيطرتهم على العالم الاسلامي. وعندما توجهت نحوهم ضغوط متزايدة منحوا استقلالاً صورياً للعالم الاسلامي بعد أن امسكوا بزمام الأمور في هذا العالم.

ولكن مع كل هذه الترتيبات لقد طرحت فكرة الشمولية الاسلامية والاسلام السياسي بين الشعوب الاسلامية منذ عام ١٩٦٠م وقد ادت امور منها احراق المسجد الأقصى وانتصار الثورة الاسلامية في ايران واندحار الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى في افغانستان الى انبعاث روح جديدة في العالم الاسلامي. لكن هذه الاحداث كانت على عكس رغبة الغربيين مما دفعهم ذلك الى تغيير استراتيجيتهم وابدائهم ردود فعل شديدة. ولكن عندما يتم امعان النظر، نجد ان هذه الاستراتيجية الجديدة للغربيين توضح كذلك شيئين. الشيء الأول ضرورة ايجاد التفوق والهيمنة الاميركية على العالم باسره والشيء الثاني توجيه الضربة للاسلام المصلح والاسلام السياسي. وطبيعي كان لهذه الاستراتيجية شكل اكثر تعقيدا من الاستراتيجيات الغربية السابقة فيما يتعلق بالعالم الاسلامي. لأن السياسة الغربية المنتهجة حيال العالم الاسلامي لها ثلاث قواعد متمثلة بايجاد التفرقة بين اجزائه، وابقاء العالم الاسلامي في حالة التخلف وفرض العلمانية عليه.

□ نلاحظ أن المفكرين الغربيين بذلوا جهوداً واسعة النطاق لتحقيق مفهوم الشمولية العالمية أو ما تسمونه بالعولمة السلبية. فهل حققوا نجاحاً في هذا الجانب؟

■ لا اعتقد بانهم قد حققوا نجاحاً بل انهم بذلوا محاولات وجهوداً نظرية فقط. فنظرية هانتينغتون رغم اختلافها مع نظرية فوكوياما لكنها تتفق تماماً معه بأن الثقافة الغربية والنظام الليبرالي والديمقراطي الغربي يمثلان الانموذج الكامل للبشرية وإذا كانت البلدان الاخرى راغبة في التوصل الى الحداثة والتقدم عليها أن تطابق نفسها مع هذا النظام الليبرالي الديمقراطي. فعليه إنها محاولات على مستوى المفكرين الغربيين لاظهار العالم الغربي بمظهر النموذجي.

ولكن هناك ايضا مجموعة من المحاولات العسكرية في هذا الجانب؛ فإننا

عندما نشاهد الوجود العسكري في العراق وافغانستان ومناطق اخرى فإن ذلك يشكل انعكاساً لتلك المحاولات العسكرية.وهناك محاولات سياسية موجودة لايجاد الشمولية العالمية، ولكن بالرغم من هذه المحاولات كما ذكرت قبل هذا بان الشمولية العالمية الاميركية تواجه الكثير من العقبات ويبدو إنها غير قادرة على تحقيق اهدافها.

□ هل نستطيع القول بان الحضور العسكري الاميركي في العراق او الحضور الاسرائيلي في فلسطين يعتبر في الأساس عنصراً لتحقيق فكرة العولمة الاميركية؟

■ هل استطاعت اسرائيل أن تضفي على حضورها في فلسطين طابعاً شرعياً حتى ولو استطاعت اسرائيل فرض نفسها بالقوة على فلسطين فإنها لا تستطيع فرض نفسها على الشعوب. فكل ما تقوم به اسرائيل ستبقى عنصراً غريباً في الجسم الاسلامي وتبقى مرفوضة. فعليه كل ما يمارس بالقوة والضغوط او بالمال والمساعدات والدعم من جانب الحكومات العميلة لا تستطيع ادخال نفسها في قلب المجتمع الاسلامي. وكذلك اميركا التي تزعم بانها قادمة لتمنح الشعب العراقي الحرية والديمقراطية، فإذا كانت اعمالها لا تتناسب ولا تنسجم مع هذا الشعار، وتنوي تحقيق مصالحها بالقوة فإنها ستواجه في المستقبل جهنماً اصعب مما تواجهه اليوم في هذا البلد.

فعليه من المؤكد سوف لا تبلغ أميركا اهدافها في العراق وستضطر الى مغادرة العراق بمذلة كما انها لم تفلح في بلوغ اهدافها في افغانستان.

□ لقد اشرتم في كلامكم الى المحاولات التي يبذلها المفكرون الغربيون نحو حقن نوع من العلمانية (العرف الاجتماعي) في العالم الاسلامي لكن البعض يرى بأن الشمولية الدينية في العالم ستؤدي في نهاية المطاف الى دفع الدين نحو المنحى العلماني. فما هي وجهة نظركم في هذا الجانب؟

■ الغربيون بذلوا الكثير من المحاولات لترويج العلمانية في المنطقة بشتى

السبل؛ كتربية الافراد المعتقدين بالعلمانية، وايجاد احزاب علمانية في المنطقة وفرض العلمانية من جانب الحكومات العميلة لها. لكننا نرى اليوم ملاحظة الغربيين انفسهم اندحار العلمانية في العالم الاسلامي. فعندما تقرأ كتاب مستقبل العلاقات بين الاسلام والغرب ستجد السيدة شيرين هانتر ورغم ما تحمله من فكر غربي تعتقد بأن المحاولات الكثيرة التي أبداها العالم الغربي نحو ايجاد العلمانية في العالم الاسلامي قد فشلت. ومن الطبيعي أن تبدي الأمة الاسلامية اليوم اشتياقاً كبيراً نحو المستقبل الاسلامي والقرآن الكريم وقد ازداد اليوم امل المسلمين بمستقبل قرآني واضح، وانا اعتقد بأن العلمانية تمثل منطقاً لا ينسجم مع اذواق الشعوب الاسلامية، لأن التربية الاسلامية لها شكل يرفض العلمانية ويطردها. وتنشد نظاماً يتطابق مع معتقداتها.

فعليه لا يتطابق المنطق الاسلامي مع العلمانية وسيؤدي ذلك في نهاية المطاف الى فشل العلمانية. أنا اشعر بالتفاؤل حيال مستقبل هذا الصراع، رغم علمي بأن الغرب سيدخل الساحة بكافة طاقاته.

□ إنكم لم تشيروا في كلامكم الى باقي الأديان وتتحدثون عن الدين الاسلامي فقط، فهل ترون بأن العولمة ستؤدي الى تهميش الأديان او العكس من ذلك؟

■ العولمة الاسلامية لن تؤدي الى منع الاديان الأخرى من مزاولة حياتها. فالإسلام يكن الاحترام لباقي الاديان ويمنح معتنقي باقي الديانات دوراً في الحياة الانسانية والعدالة الاجتماعية. والاسلام لا يرغب في امحاء الاديان الأخرى. لأن المعتقدات الاسلامية هي معتقدات لكافة الأديان، لكن الإسلام له افكار فريدة من نوعها ولذلك إنه ينشد نشر أفكاره كذلك.

□ هل يرى سماحتكم بأن هذه الوضعية ستؤدي الى التقليل من التوقعات من الدين؟

■ ستؤدي هذه الوضعية الى زيادة هذه التوقعات. أي كلما نرى ازدياد الفراغ

المعنوي في العالم كلما يزيد احساس البشرية بالمعتقد الذي يمكنه ان يملأ هذا الفراغ. فانا أعتقد بان عولمة الدين الاخلاقي آخذة بالانتشار بين المجتمعات النامية، والى جانب الشمولية العالمية السلبية التي تروج لها الدوائر الغربية هناك عولمة معنوية في المستقبل والتي ستلبي دوافع الانسان وحاجاته.

□ هل ستشهد العولمة تقارباً بين الاديان؟

■ ستشهد تقارباً. وأن القادة المسلمين لو أرادوا تحقيق افكارهم العالمية بشكل أوسع ينبغي عليهم حينئذ متابعة منطق التقار ب والحوار الديني، لأن الحوار الديني يشكل بشكل طبيعي روح الحوار الحضاري.

□ نظراً لوجود مشروع الحوار بين الأديان مامدى دور تنفيذ هذا المشروع في تحقيق عولمة الدين؟

■ توجد بين الأديان مشتركات كثيرة. فالأديان جميعها تؤكد على الفطرة والأخلاق والعدالة الفردية والاجتماعية والأسرة ودورها في تقوية المجتمع، وضرورة اسهام الشعوب في بناء مستقبلها.

وعليه عندما تزداد القواسم المشتركة ستتاح ايضاً مجالات الحوار، كما سيؤدي الحوار بدوره الى زيادة مستوى القواسم المشتركة بينها.. ويعني ذلك ان القواسم المشتركة بين الأديان تؤدي الى تشجيع الحوار بينها كما يسهم الحوار في زيادة التلاقي والاشتراك في وجهات النظر بينها حيال مختلف القضايا، فعليه أنا اعتقد بضرورة اهتمام القادة الدينيين بتلبية رغبة الجماهير البشرية نحو الدين والمعنوية.

□ هل يهتم سماحتكم في مجمع التقريب بين المذاهب بالمذاهب الاسلامية والحوار بين المذاهب الاسلامية فقط ام يشمل هذا الاهتمام جميع الأديان؟

■ عملنا ينحصر في حدود المذاهب الاسلامية، لأن مستوى القواسم

المشتركة بين المذاهب الاسلامية اوسع بكثير من مستواها بين الأديان.

فالمشتركات الموجودة بين المذاهب الاسلامية تكون كثيرة جداً، مما تجعل نقاط الخلاف بينها قليلة جداً. وعليه ينبغي علينا من خلال هذه القواسم الكثيرة العمل لجعل التعاون بين المذاهب ان يزداد نحو اتخاذ موقف عملي ومعرفة المجالات المشتركة، وسيشكل هذا العمل خطوة نحو تحقيق الوحدة بين أبناء الأمة الاسلامية.

□ لكن العولمة الاسلامية ستطرح اسئلة جديدة أمام المتدينين، فعليه هل يمكن ان تشكل عملية الاستقطاب الديني أي (البولاريسم الديني) أهم مسألة امام الدين الاسلامي والمسلمين؟

■ نعم ان ايجاد رؤية عالمية سيطرح اسئلة كثيرة امام المفكرين والفقهاء في العالم الاسلامي. كمثال على ذلك كيف يمكن تحقيق التقارب بين ميول العولمة والتعاليم الدينية؟ فهذا يطرح احد الاسئلة، وهناك اسئلة أخرى من هذا القبيل، هل يمكن ان نتصورها في وجود المتدين الحقيقي على الساحة العالمية؟ وماهي السبل التي يمكن انتهاجها للدفاع عن الخصائص الثقافية الموجودة في الدين او في الشعوب والقبول في نفس الوقت بنظام العولمة؟ او بفرض ارساء فكرة العولمة، هل تؤدي التغييرات التي ستطرح على المواضيع وتاخذ المواضيع حالة جديدة في نفسها الى امكانية ايجاد تغيير في الاحكام؟ فعليه اريد أن اقول ستطرح قضايا اكثر وستتسع آفاق الرؤى ومن الطبيعي ستطرح وتظهر في الساحة اعمال فكرية فقهية جديدة.

□ وفي هذه العملية كيف سيتم تغيير موقع اولئك الراغبين في الدين؟

■ طبيعي ستتسع نظرتهم العالمية، ويتجه هؤلاء بشكل أكثر نحو الشؤون البشرية المشتركة لأننا غير قادرين اليوم على فصل انفسنا عن العالم. ونظراً للتنمية والتطور الحاصل في اجهزة الاعلام الجماعية والاتصالات والمعلومات وثورة الانترنيت والتقارب بين المسافات ينبغي علينا نحن كذلك ان نوسع

آفاق رؤانا وأن نأخذ بنظر الاعتبار كافة الفرضيات كما ينبغي أن تكون اهدافنا عالمية.

بمعنى حتى إذا كنا ننوي اصدار حكم فقهي يجب علينا الأخذ بنظر الاعتبار بأن هذا الحكم يكون حكماً عالمياً وأن نفكر بالمقتضيات العالمية.

□ كيف يمكن الدفاع عن المجال الثقافي للدين وتقبل النظام العالمي في نفس الوقت؟

■ النظام العالمي له مقتضياته. فهذه المقتضيات يجب التساؤل عنها من جانب الدين من جهة ومن جهة اخرى يجب ان نستجيب لهذه المقتضيات في كل مجال. بمعنى ان نستجيب للحاجات العالمية مع المحافظة على اصالتنا الدينية وان نجيب على الاسئلة التي ستطرح برؤية منفتحة.

□ لقد اشرتم في كلامكم الى ان المؤسسات الدولية باتت تنشط في مجال الحوار بين الحضارات، لكن القسم الثقافي في الأمم المتحدة لا يجري اتصالاً مع أية ايديولوجية او دين، ويعمل فقط على اساس المعايير القانونية، وانه لا يضع الجانب الموجود في الحقل الديني في جدول أعماله. فعليه هل يتواجد موقع معتبر في المنظمات الدولية للسيطرة على المؤسسات الدينية؟

■ حتماً في المؤسسات الدولية هناك توتر وخلاف بين الميول العلمانية والمعنوية رغم عدم وضوحها. لكن هذا التوتر سيعطي نتائجه. كمثال على ذلك، لقد شعرت الأمم المتحدة بضرورة التوجه من الدين الى التقارب الديني وان تستفيد من القادة الدينيين لتحقيق كافة اهدافها. وفي هذا المجال تم ايضاً عقد الاجتماع الكبير للقادة الدينيين في نيويورك كما عقد الاجتماع الثاني للقادة الدينيين في بانكوك.

فعليه يمكن ملاحظة الاتجاه نحو الدين بشكل جيد حتى في الدوائر الدولية. وفي منظمة اليونسكو ازدادت الميول نحو الجوانب الاخلاقية والدينية. فاعتقد بأن النصر في هذا الجانب ايضا سيكون حليفاً للدين، لأن الدين يؤكد على الفطرة الموجودة في الانسان والعلمانية لا تستطيع ادراك وجود علاقة

قوية بين القضايا الفلسفية والاجتماعية. إذ ينبغي تنظيم الهيكلية الاجتماعية برؤية المجتمع ولا يمكن ايجاد هيكلية اجتماعية في مجتمع لا تنسجم رؤاه ومعتقداته مع الرؤية الشمولية.

□ ماهو التأثير الذي تتركه الجمهورية الاسلامية الايرانية في تبيين المواقف العقائدية في المؤتمرات الدولية؟

■ اعتقد بأن الجمهورية الاسلامية الايرانية تبشر اليوم بأفكار عولمة الدين الاسلامي الخالص والأصيل، وانها تبلغ تحقيق القيم المعنوية في العالم. وان الأفكار والرؤى وسلوك ممثلي الجمهورية الاسلامية قد وجدت مكانها في مستوى الفكر البشري وهي تتوسع يوماً بعد آخر.

الهوامش:

* - تم الحوار مع سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري امين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية.